د. عامر النصرالله

مِنْ مَواليدِ العاصمةِ دمشق سنة ١٩٧٨ ميلاديَّة، حوارنيُّ الأصلِ شاميُّ الهوى، حاصلٌ على شهادةِ الطب البشري من جامعة دمشق تخصص باطنية مديرية الصحة بدمشق، صدرَ لهُ ديوانٌ شعري بعنوان "النورس المهاجر".

العودة إلى المجهول

ألا يا إلهَ الكونِ زدْ بي تولّعي ... بقلبِ حبيبٍ لا يفارقُ أضلعي
ولا ترحم القلبَ المعذّبَ بالهوى ... فبعضُ الهوى إن عذّبَ النّفسَ يُمتعِ
بُليتُ بحبٍّ لا أطيقُ فراقَهُ ... وزادَ الجفا في عمقِ قلبي توجّعي
وأصبحْتُ في أيدي الهيامِ مقيّداً ... كما الطّيرُ في سجنٍ صغيرٍ مرصّعِ
فلستُ بمذبوحٍ تلاشى عذابُهُ ... ولستُ بحيٍّ والقيودُ بأضلعي
إذا قلْتُ أبقى فالبقاءُ يُميتني ... وإن قلْتُ أمضي ...أمضِ حيناً وأرجعِ
ورحْتُ أناجي البدرَ في غسقِ الدّجى ... وأمسحُ عن وجهي المبلّلِ أدمعي
فيُزهقُ صمْتَ اللّيلِ صوتُ تأوُّهي ... ويرتدُّ حزناً في فؤادي المُقطَّعِ
لجأْتُ إلى العرّافِ أسألُ نصحَهُ ... ولّما رأى كفّيَ قالَ ليَ اسمعِ
أيا صاحبيْ لسْتُ الدّواءَ وإنّما ... إذا شئْتَ قَدْ يُسليكَ بعضُ التّمتُّعِ
خرجْتُ من السّجنِ الكئيبِ لربّما ... تخلّصْتُ من فكِّ الغرامِ الملوّعِ
وقُمْتُ أسلّي النّفسَ علّيَ غافلٌ ... وغبْتُ بعيداً مع جوىً مُتضعضعِ
ظننْتُ الذي ينأى عن العينِ راحلاً ... ولكنّ ذكراهُ ...تقوّضُ مضجعي
فها هُوَ في كلِّ الأماكنِ حاضرٌ ... وما زالَ منهُ الصّوتُ يملأُ مهجعي
وما زادني الهجرانُ إلّا تألّماً ... وأضنى جناني بالحنينِ المُفجّعِ
فعدْتُ إلى نارِ الحبيبِ وظلمِهِ ... ومَنْ تكوهِ الأشواقُ يشقَ ويرجعِ